للفاعل مجازا في قولك كاد زيد يخرج يدل على قرب حصول
الخروج لزيد لجزمك بقرب حصوله او وضع لدنو الخبر
وقرب حصوله للفاعل اخذا فيه اي دنوا اخذا وشروعا في الخبر
بان يكون ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع
الفاعل في الخبر بالتصدي لما يفضي اليه فطفق في قولك
طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب
جزم المتكلم بشروعه فيما يفضي الى الاول اي ما وضع
لدنو الخبر رجاء عسى قال سيبويه في عسى طمع واشفاق
فالطمع في المحبوب والاشفاق في المكروه نحو عسيت
ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف وهو غير متصرف حيث
لا ياتي منه مضارع ومجهول وامر ونهي الى غير ذلك من
الامثلة وانما لم يتصرف في عسى لتضمنه معنى انشاء الطمع
والرجاء كلعل والانشاءات في الاغلب من معاني
الحروف والحروف لا تتصرف فيها تقول على احد استعماليه
عسى زيد ان يخرج وهو ان يكون بعده اسم ثم فعل مضارع
مصدر بان الاستقبالية تقوية بمعنى الترجي الذي
هو توقع وجود الفعل في الاستقبال فزيد اسم عسى و
ان يخرج في محل النصب بالخبرية اي عسى زيد الخروج
بتقدير مضاف اما في جانب الاسم نحو عسى حال زيد
الخروج او جانب الخبر اي عسى زيد ذا الخروج لوجوب
صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وقيل المضارع

مع

مع ان مشبه بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه على
الاسم وتقدير المضاف تكلف وذلك لان المعنى الاصلي
قارب زيد ان يخرج اي الخروج ثم نقل الى الانشاء
الطمع فالمضارع مع ان وان لم يبق على المفعولية
في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي كان في
صورة الخبر فانتصب لشبهه المفعول وعسى على هذا
تامة وقال الكوفيون ان مع الفعل في محل الرفع بدلا اشتمال
بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا وفي ابهام
الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس
وقال الشارح الرضي والذي ارى ان هذا وجه
قريب وتقول على الاستعمال الآخر عسى ان يخرج زيد
بان تذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في الاستعمال
الاول فاستغنى عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب
والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول
الآخر فاقيم مقامها فهي في هذا الاستعمال ناقصة وان
اقتصر على المرفوع وغير اقامته مقام المرفوع والمنصوب
بمعنى قرب خروج زيد فهي تامة وههنا احتمال آخر و
هو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وفي يخرج ضمير يعود
الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى واخر وهو
ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج في زيد
فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبره مقدما

الوقع المكان احمر تنبع وانشا خبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)